

مدخل تشكيلي لميلاد الخط الحر من الخط المستقيم

ا.م.د/ إيمان فكرى محمد عكاشه

استاذ مساعد التصميمات المطبوعة - كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

Fosy7777777@yahoo.com

الملخص

يشير التصميم إلى جميع العمليات المطلوبة لإنتاج أشياء جديدة وفريدة من نوعها من خلال الاعتماد على الأفكار والخبرة الشخصية، وجمع العناصر وإعداد هذه العناصر للمعالجة والقياس والتعديل. I. والخط بلا منازع العنصر الأول في لغة التشكيل البصرى بل يمكن بلا مغالاة أن نعتبره أهم عناصر هذه اللغة. يمكن لخط وحيد على سطح أبيض أن يولد علاقة مع فراغ اللوحة ويؤكد، وإذا قسم هذا الخط الفراغ إلى مساحتين متناسبتين فسيخلق تناغما واتزاناً وهارمونية، أما إذا كانت المساحتان غير متناسبتين فسيخلق هذا توتراً ديناميكياً، والخط يحمل الكثير من المعانى الحركية والشكلية الديناميكية منها والساكنة ، فهو اهم ما يترجم عناصر العمل الفنى ويخرجه فى ابهى صوره . وفى بحثنا هذا ترتبط عناصره وافكاره واسلوب التنفيذ بمدرسة فنية هامة وهى (التجريدية الهندسية) ولكن تحاول الباحثة الربط بين الخط الحر والخط الهندسي بولادة الخط الحر من الخط الهندسي فى سهولة ويسر

التجريدية الهندسية هو شكل من أشكال الفن التجريدي الذي يستند إلى استخدام الأشكال الهندسية في بعض الأحيان ، وإن لم يكن دائماً ، يتم وضعه في فضاء غير وهمي ويتم دمجها في تركيبات غير موضوعية (غير تمثيلية). على الرغم من أن هذا النوع من الفنانين شاع من قبل فنانين طليعيين في أوائل القرن العشرين ، إلا أنه تم استخدام أشكال مماثلة في الفن منذ العصور القديمة .

المقدمة

الخط هو من احد واهم عناصر التصميم فى العمل الفنى ، فله القدرة على تصوير المراد ابرازه من قبل المصمم ، وله القدرة على اقناع المتلقى بالرسالة المرجوه فى التصميم ، والخط هو من اقدم الوسائل التى استخدمت فى العمل التشكيلي ، وايضا كان رجال الكهوف يخطون بأصابعهم علامات فى الطين الرطب او يرسمون خطوطا على الأسطح الصلبة ليحددوا المساحات التى يعبروا بواسطها عن الأشكال التى يرونها فى عالمهم ويحاولوا تقليدها عن طريق رسم خطوط بأى من طرقهم البدائية . وقد تبدو لنا الخطوط واضحة او غير واضحة فى الأعمال الفنية مقارنة بالطبيعة لوجود الحدود والإطار الخارجى ، وقد تظهر الخطوط واضحة او داكنة او ملونة على حسب ظهورها فى العمل الفنى ، والذى لا يظهر بشكل لائق الا

1 - راندا عبد الحميد ، مقاله فى موقع مقال ، 2021 <https://mqaall.com/design-principles-elements>

2 - سمير فؤاد ، الخط فى الفن التشكيلي ، مقالة ، 2019 .

في حدود الخطوط الظاهرة في العمل التشكيلي ، والتي تتجسد في عدة اشكال الأفقية والرأسية ، المستقيمة والمتعرجة ، المتقاطعة او المنفصلة ، السمكية او الرفيعة ، الحادة وغير الحادة ، وهي جميعها هي اللبنة الأساسية في بناء العمل الفني . والتي تفصل بين الأشكال والألوان والتفاصيل جميعها ، ليظهر العمل الفني في اسمي معانية الجمالية . وقد تبدو لنا الخطوط مجتمعة لتكتمل لنا الهيكل البنائي للعمل الفني وقد تكون داخله او في حدود اطار الصورة ، لكي تكمل استمرارية البناء الداخلية ايضا .³

اذن هو الخط بجماليه التشكيلية وانواعه المختلفة دائما ما يبرز تميزا في ادائه وخاصة عند الحديث عن اهميته في شرح اسلوب مدرسة فنيه او اتجاه فني معروف ، فننكلم في بحثنا هذا عن فكرة مطروحة وهو (تشكيلية انبثاق الخط الحر من الخط الهندسي) في اعمال البحث ، وهذه النقطة عرضت للشرح في اعمال الكثير من الفنانين ، ولكن هنا في هذا البحث اتكلم عن خروج او ولادة الخط الحر اللين المتحرك من الخط المستقيم او الشكل الهندسي ، كما هو موضح في اعمال البحث .

مشكلة البحث :-

تكمن مشكلة البحث هنا في الحلول التشكيلية لخروج وولادة الخط الحر من الخط الهندسي او الشكل الهندسي ايضا بطريقة فنية تشكيلية ، وهذا لأبراز التفاصيل والتقنيات داخل العمل الفني على حسب المسطح المستخدم سواء الرسم او الحفر بالنسبة لتجربتنا هذه فتكمن مشكلة البحث في :-

- 1- هل لميلاد الخط اللين داخل العمل الفني من الخط المستقيم او الشكل الهندسي جمالية فنية متميزه ؟
- 2- هل لإمتداد المدرسة التجريدية الهندسية علاقة مباشرة بفكرة ولادة الخط الحر من الخط والشكل الهندسي في الأساس ؟

3- هل لإنبثاق الخط الحر داخل التصميم الهندسي اهمية في اعطائه الحركة والحرية .

هدف البحث :-

- 1- يهدف البحث الى القاء الضوء على الأعمال التي تحتوى على خطوط حرة ولينة تولد او تنبعث من قلب الخط الهندسي او الشكل الهندسي .
- 2- الخروج من التجريدية الهندسية القديمة او التقليدية الى تجريدية هندسيه حرة غير مقيدة بضوابط او شروط
- 3- في نهاية التجربة يمكن الحصول على اعمال فنية راقية تتبع المدرسة التجريدية الهندسية ولكن بطريقة
- 4- مختلفة تليق بفكرة ميلاد الخط الحر من الخط المستقيم والشكل الهندسي .

فروض البحث :-

يمكن للفنان والمصمم ان يخرج خطوطه الحرة من الخطوط الهندسية او الأشكال الهندسية في التكوين بطريقة تصميمية تعتمد على ايضاح الإثنتين معا بشكل تكاملي .

³ - عبد الفتاح رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، 1973 .

منهج البحث :-

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح الأعمال الفنية للباحثة مع الإعتبار انها تنتمي الى المدرسة التجريدية الهندسية .

تعريف (تالد) لغويا :-

عند البحث في فلسفة ميلاد الخط الحر من الخط الهندسي الأصيل او الشكل الهندسي ايضا ، فهذا الإنتقال يجب ان توجد جميع عناصره بوضوح الخط او الشكل الهندسي (الأصل) والخط اللين او الحر (التالد او التليد) ومن هنا اتت لفظة (تالد) ومعناها الشيء الأصلي الذي تولد منه شيء اخر (اى التالد: المال القديم الأصلي الذي وُلد عندك) .

تالد :- من المال والمواشي ونحوها الأصلي القديم.

وقيل: التَّالِد كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء، وهو التالد والتليد والمُتَلَد.

تالِد :- اسم (الجمع : تالدون و تِلاد و توالِد ، المؤنث : تالدة ، و الجمع للمؤنث : تالدات و توالِدُ

اسم فاعل من تَلَد/ تَلَدَ إلى/ تَلَدَ ب/ تَلَدَ في وَرَثَ مَالاً تَالِداً : مَالاً وُورِثَ أباً عَنْ جَدِّ .

قديم موروث غير مكتسب، عكس طارف ذهب بالتالد والطارف

تالِد : اسم

تالِد : فاعل من تَلَدَ

التالد : مصطلحات (ما اجتمع لك من قديم موروث ، ومنه: ذهب بالتالد .

يَتَمَتَّعُ بِمَجْدٍ تَلِيدٍ :- بِمَجْدٍ قَدِيمٍ، أَصِيلٍ، تَالِدٍ. 4

فعل تَلَدَ:

تَلَدَ / تَلَدَ إلى / تَلَدَ ب / تَلَدَ في يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ ، تُلَوِّدُ ، فهو تالِد وتَلِيد ، والمفعول مُتَلَوِّدٌ إليه

تولَدَ الشَّيْءُ عن الشَّيْءِ / تولَدَ الشَّيْءُ من الشَّيْءِ مُطَاوِعٌ ولَدٌ : نشأ عنه وصدر 5

اي في نهاية الأمر ، تالد هو معنى لخروج شيء من شيء اخر اى نعى في هذا البحث خروج عنصر تشكيلي من

اخر تشكيلي ايضا .

اي خروج الخط اللين الحر الذى يتمتع بحرية وانطلاق ولا يوقفه عن حريره شيء ، من الخط الهندسي او الشكل

الهندسي .

التجريدية الهندسية :-

يعبر الخط عن معاني خاصة في الأعمال التشكيلية، حيث يمكن أن يدل على نقاط متحركة تحصر أشكالاً معينة،

كما يمكن أن يدل على المحيط الخارجي لأجسام معينة، أو يمكن أن يستخدم على الأقل للتخطيط من حيث

السك لوصف كيان خاص، ويمكن تحقيق عنصر الخط بالاستعانة بالاستعانة بأداة حادة أو مدببة مثل إبرة أو

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AF> - 4

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AF> - 5

نماذج من اعمال الفنانين اللذين تناولوا فكرة خروج الخط اللين من الخط الهندسى :-

من اعمال الفنان فاسيلى كاندنسكى (خطوط متقاطعة) نشاهد الخطوط المستقيمة والحادة والتي ينبثق منها الخطوط اللينة ليكتمل العمل الفنى من خلال هذه العلاقة بين الخطوط المستقيمة والخطوط اللينة .

فاسيلى كاندنسكى
خطوط متقاطعة



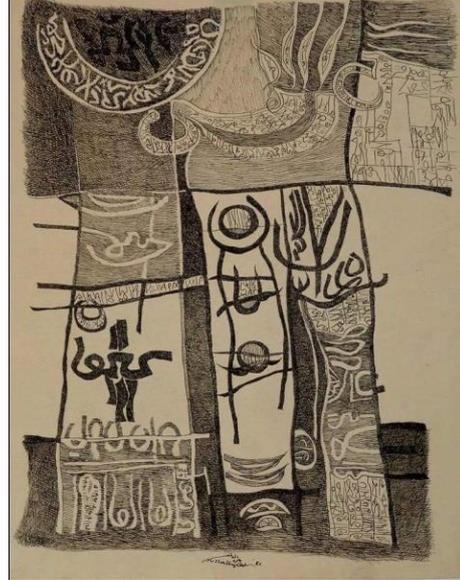
الفنانة الروسية إيلينا
كوزيفنيكوفا
آلية الحواس
31.5 × 24



ومن الفنانين المصريين اللذين تناولوا فى اعمالهم خروج الخوط اللينة من الأشكال الهندسية ايضا الفنان (حسين الجبالى) (1934- 2014) وهو من جيل الرواد فى مصر ومن اعماله (القاهرة) والذى احتوى على خطوط مستقيمة ويخرج منها تلك الخطوط اللينة فى انسيابية مدروسة مع دراسة الخطوط اللينة فى العمل الفنى .

الفنان (حسين الجبالي)

القاهرة



ومن الفنانين المصريين ايضا الفنان (حمدى ابو المعاطى) الذى تناول فى عمله (طائر السلام) خروج الخطوط اللينة الحرة من الأشكال الهندسية ايضا فى انسيابية ورقة .

الفنان / حمدى ابو المعاطى

طائر السلام

2005



اعمال الباحثة :-

تعد تجربة الباحثة هى وليدة تلك الفكرة التى ذهبت اليها ، باحثة عن طريقة لتبرزها فى قالب مختلف من حيث تناول تقنيات الطباعة الغائرة على مسطح الزنك واطافة بعض اجزاء الحفر الجاف بواسطة مسطح البلكسى ، من خلال اعمال الحفر والطباعة وعملين منفذين رسم بأقلام حبر سوداء وملونة .



نشاهد في (شكل 1) (موعد) تتجسد الخطوط هنا في شكل هندسي عضوي يشير الى تقابل كتلتين الأولى الى الأعلى تتجه نحو اليسار ، والثانية الى الأسفل ناحية اليمين ، وتتشكل على هيئة كتلتين متقابلتين توحى بأنهما سمكتين مجردتين ، داخل كل كتلة مجموعة خطوط مستقيمة متوازية تتلاقى احيانا في نهايتها بخطوط اخرى ، وتتجسد هاتين الكتلتين في خطوط مستقيمة وتخرج من هذه الخطوط في نهايتها هذه الخطوط المتحركة والرقيقة من خلفها وكأنها تخرج في سلاسة ورقة وتنتشر من حولها وكأنها تكمل تلك الحركة الساكنة بهذه الخطوط اللينة التي تخرج من اطرافها ، وتجمع ما بين الكتلتين هذه المساحة الزرقاء في خلفية العمل مدعمة ومرتبطة بتلك المساحات السوداء والبيضاء المستقيمة التي تربط

اجزاء العمل ببعضه البعض ، وهنا تكمن جمالية ارتباط الخط الحر وخروجه من الخط الهندسي ليكمل العمل ويتوازن الأجزاء ايضا مع ابراز اللون فا الشكل الهندسي مثلا هو الشئ الذي يتضمن بعض التنظيم فإذا لم يكن

الشكل معروفا ، فاننا نطلق على الشئ (لا شكل له) ولا نعدى حرفيا اننا لا نستطيع رؤية اى شكل له بل نقصد هنا انه ليس بشكل

(جيد) ويكون من الصعب ادراكه كشيء معين ، نظرا لأنه مخالف للنظام . ولكن هنا خروج الخط اللين او الحر بسلاسه من خلف الكتلتين اضاف توازنا وانتظاما معا¹⁰والعمل منفذ باقلام حبر سوداء وملونة .

(شكل 1)
موعد
50 × 35 سم
رسم بأقلام حبر سوداء وملونة

¹⁰ - روبرت جيلام سكوت ، ترجمة د . عبد الباقي محمد ابراهيم ، محمد محمود يوسف ، اسس التصميم ، دار النهضة مصر للطبع والنشر ، 1950.



ونرى في (شكل 2) والمسمى (هروب) ، تلك الكتلتين الشبه دائرتين في تقارب وتباعد متناقضين ، الأولى اسفل العمل يمين زرقاء اللون بها خط دائري ابيض ، والأخرى المقابلة لها بها مساحات ابيض واسود ، وهنا نشاهد جمالية اندماج الخط الهندسى بداخل الخط اللين مع تلك الكتل الحرة اللينة التى تشعر المتلقى بسهولة الحركة برغم احتجازها داخل هذه الكتلة ، ونشاهد فى الخلفية اعلى يمين العمل هذه الخطوط المتتالية وكأنها طبقات فوق بعضها البعض تحتجز الخطوط اللينة بداخلها ، وقد ظهرت الخطوط المستقيمة او الهندسية يمين اللوحة بشكل مساحات رفيعة رأسية متباينة اللون ما بين الأبيض والأسود والأزرق ، موضوعة على مساحة من الخطوط الحرة المتحركة ، وفى يسار العمل تبدو الكتلة التى بها مساحات مائلة قليلا ولكن بخطوط مستقيمة وكأنها

تشبه فيجر فرعونى لبروفایل فرعون من جانبه الأيمن وهو غير محدد المعالم .

وتخرج الخطوط اللينة فى العمل الفنى من بين الخطوط المستقيمة وكأنها تتكاثر وتتوالد بشكل سريع لتخرج لنا

(شكل 2)

الخطوط اللينة بداخل الخطوط المستقيمة ، وتتبع اعمال هذه التجربة المدرسة

التجريدية الهندسية ولكن بابتكار واختلاف فى اسلوب التناول التشكيلى .والعمل منفذ

ايضا باقلام حبر سوداء وملونة ايضا .

هروب

50 × 35 سم

رسم باقلام حبر سوداء

ومن الأعمال التي نفذت بالحفر الحمضي (شكل 3) (بناء) ، والذي يحتوي على كتلة بنائية على هيئة مجسمات واهرام ولكنها نحيفة ، تأتي متدرجة من اعلى الى اسفل وترتكز على قاعدة مثلث مائل الى الأسفل يسار ، ويقابل



(شكل 3) بناء 51×30 سم
حفر حمضي مع القلاونية

هذا الميل خط مستقيم يخرج من قاعدة المثلث بزواوية قائمة ليستقيم التكوين وكتله مع بعضها البعض ، ويأتي خروج الخطوط اللينة من داخل المساحات الهرمية بداخل المجسمات وفي اجزاء المثلث الكبير ، وايضا يتم المردود لها اسفل العمل الفني لتملأ مساحات الفراغ اسفل المثلث ، ونشاهد ايضا تأثير القلاونية في خلفية العمل متمثل ايضا في شكل هرمي خفي غير منتظم ، وقد قصدت الباحثة تأثير القلاونية بهذه الطريقة ، ليكمل الشكل الهندسي وخروج الخطوط اللينة بداخله ، مع تأثير القلاونية بخروج بعض الخطوط ايضا من اللون المتأثر بالقلاونية الى الأبيض بشكل عشوائي ، ليكمل باقى التكوين فى صورته الأخيرة ، والعمل نشاهد عناصره التي تذكرنا بأعمال فناني التجريدية الهندسية ايضا منفذ بتقنية الحفر الحمضي الملون مع اضافة تأثير القلاونية .



(شكل 4) معاهدة
52.5 × 27 سم
حفر حمضي ملون مع القلاونية

ونشاهد فى (شكل 4) (معاهدة) والتي تتجسد فيه تعاهد الكتل الهندسية والتي انخرطت فى تداخل مع بعضها البعض ، مع الخطوط الهندسية ، والتي انبثق منها بالتالى الخطوط اللينة الحرة ، ونلاحظ المثلث الأبيض فى صدر العمل والتي تداخلت زوايته بداخل الخطوط والمساحات فى يسار العمل ، وتلك الاشكال الهندسية المتداخله فى الخلفية وكأنها تتعاهد باتحاد عناصرها مع بعضها البعض ، ونرى هنا ارتباط الأشكال والخطوط الهندسية مع بعضها بواسطة الخطوط اللينة الحرة التي تخرج من زواياها وخطوطها المستقيمة ، وتكملة للصورة اتت التقنيات الجرافيكية المتمثلة فى تأثير القلاونية من اعلى مضئ وبراق واسفل العمل مساحة لونية غير مضيئة ولكنها واضحة مع تقاطع خطوط الحفر الحمضي اسفل العمل لتظهر بدرجات متفاوتة وكأنها طبقات لونية متداخلة شفافة ، والعمل منفذ بتقنية الحفر الحمضي مع تأثير تقنية القلاونية .

وفي (شكل 5) يظهر هذا التداخل الجميل ما بين العناصر الهندسية والخطوط المستقيمة ايضا مع الخطوط اللينة وتبدو لنا العناصر الهندسية والمتجسدة في هذا المثلث الكبير في صدر العمل الفني والذي يميل الى اليسار ويرتكز على هذه الخطوط المستقيمة المنعكسة على بعضها البعض في تكوين متداخل ومترابط ما بين العناصر. ويأتي



الخط اللين والمتجسد في خروجه من اسفل المثلث على هيئة مساحة لونية في اليمين ، وفي اليسار بداخل الخطوط والمساحات المستقيمة ، وايضا في صدر العمل الفني داخل المثلث الكبير وفي خلفيته ايضا ، ويظهر في اعلى العمل بشكلين مختلفين ، الأول يظهر ملفوف بشكل دائري على الخط المستقيم يخرج من الرأس ليتقسم الى اذرع متناثرة اعلى العمل ، والثاني يظهر على زاوية المثلث من اعلى ، وقد نفذت الباحثة التأثير الآخر بطباعة جزء من مسطح (البلكسي) محفور بآبرة الحفر الجاف وتم طباعته على ورق الطباعة بعد طباعة قالب الطبايعى الاصلى (الزنك) ، ومن ثم قامت الباحثة بطباعة قالب (البلكسي) على النسخة الأخيرة في مكانين اعلى المثلث ، وفي المنتصف يخرج من زاويته اليمنى ، ليضفي هذا الجزء على العمل تلك

(شكل 5)تداخل
31.5 × 51 سم
حفر حمضى ملون مع
القلاونية ، مع طباعة بلكسي
٢٠١٤

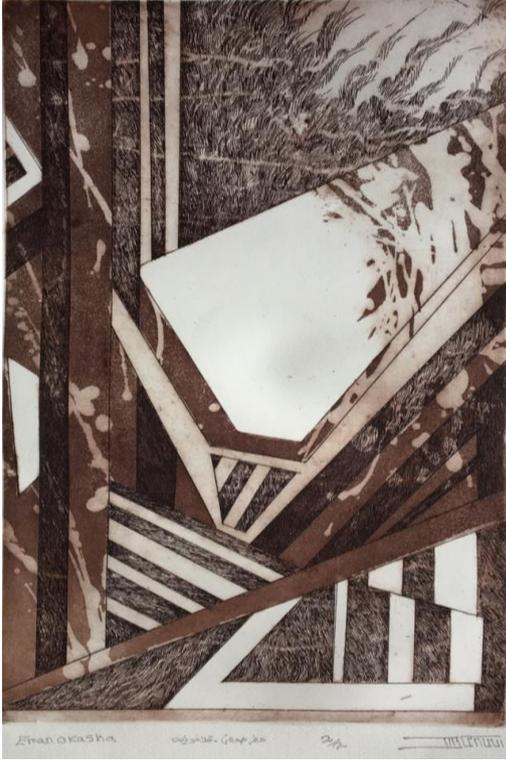
الخطوط اللينة بدرجاتها المختلفة وكأنها خطوط تطير في الفضاء الفسيح وتخرج الخطوط اللينة من اطراف الزوايا في حركة انيقة لتضفي ربطا بعناصر العمل وتداخل عناصره مع بعضها البعض ، والعمل منفذ بالحفر الحمضى الملون مع تأثير القلاونية ، وطباعة مسطح البلكسي حفر جاف عليه مباشرة .

اما فى (شكل 6) (تزامم) قد وضعت الباحثة العناصر الهندسية بشكل متراكب ، ولكن اتى احساس الإزدحام



بوضع العناصر الهندسية مدروسة بخطوط الحفر فى تكوينات مختلفة ، ثم اتت بتأثير القلاونية على مسطح الزنك بشكل عام ، وقامت الباحثة بعزل الأجزاء البيضاء بالعازل بشكل لين فيه حرية وسلاسة فى الحركة وكأنها خيوط متقاربة تتمايل مع اتجاه الريح ، فتداخلت وتزاحمت مع بعضها البعض ، واتت الخطوط اللينة بخروجها من الأشكال الهندسية ظاهرة بدرجة داكنه اكثر من درجات باقى الأشكال الهندسية . واتت القلاونية فى اسفل العمل على هيئة نقاط ومساحات صغيرة لتحافظ على ترديد التأثير اعلى العمل الفنى ، وايضا غطت المسطح بكامله لتضفى لمساة غامضة رقيقة وحركات غير مباشرة وطبقات لونية . والعمل منفذ بتقنية الحفر الحمضى الملون مع تأثير القلاونية .

(شكل 6) تزامم
52 × 34 سم
حفر حمضى ملون مع القلاونية



(شكل 7) اضافة
25 × 47.5 سم
حفرة حمضى ملون مع القلاونية

وعندما نتحدث عن (شكل 7) (اضافة) وما تلك الإضافة التي تظهر من خلال وضع الشكل الهندسي وتلك الخطوط المستقيمة اسفل العمل في حركة خفية حيث وضعوا في طبقتين متتاليتين ، ونلاحظ ارتباط العمل وخطوطه بالتجريدية الهندسية واعمال فنانيتها من حيث التناول في التكوين وتشابه عناصره ، ومن ثم الخط المستقيم المائل الى اسفل ليفصل الجزء العلوي من التصميم بالجزء السفلي ، وتأتي الخطوط المائلة من فوقه المضيئة في صدر العمل والمختفية في خلفية العمل لتعطي احساس بالحركة ايضا ، ثم تأتي المساحة البيضاء من اعلى والتي تظهر في صدر العمل، ويظهر في يمينها هذا التأثير المعالج بالقلاونية وكأنها خطوط مرسومة وتتحرك من اعلى نافذة مضيئة تتلون بلون اوراق بنية خافتة ، ونشاهد تكملة للحركة خروج الخط اللين المتحرك من خلف الخط الهندسي ليكمل هذه الحركة الرقيقة ، وتأتي تلك الخطوط الرأسية في يسار العمل لتكمل ترديد المساحات والخطوط في يمين العمل من الأسفل ، وايضا تظهر حركة تداخل تقنية القلاونية مع الخطوط اللينة الخارجة منها ، والعمل منفذ بتقنية الحفر الحمضى الملون مع تأثير القلاونية .

وفي (شكل 8) (اتحاد) نرى اتحاد وترابط العناصر الهندسية جميعها وكأنها متشابكة الأضلاع في وضع



(شكل 8) اتحاد

50 × 32 سم حفر حمضى ملون مع القلافونية

ظهور حيث قسمت الباحث العناصر الى
ثلاث اجزاء ، الأول في صدر العمل من
اسفل المتمثل في مثلثين متراكبين ، والثاني
ياتي في المنتصف من بعد المساحة البيضاء
في الأسفل وهو عبارة عن مجموعة متمثلة في
اكثر من مثلث متقاطع ومتداخل بعرض العمل
، والثالث اعلى العمل الفنى والمتمثل في
مجموعة من المثلثات الأمامية والخلفية الداكنة
والفاتحة ، في هذا العمل اتحدت العناصر
جميعها والمتمثلة في الثلاث مجموعات
الأمامية والوسطى والخلفية ، في تكوين حركى
من داخل العناصر ووضعها حتى ادائها
اللونى فالمجموعة الأولى يخرج الخط اللين
داخل اطار الشكل في حركة محسوبة ليأتى

الفراغ خلفه ليبرز تفاصيل الخطوط ، وفي المجموعة الوسطى اتت الخطوط اللينة بداخل المثلثات مع وجود خطوط
داخلية اوحت بالحركة الخفية وجمال ابرازها ووجود بعض الخطوط الملفوفة في الخلفية داكنة اللون ترد على
المساحة الملونة بخطوط الحفر في يمين اللوحة ، وتأتى المجموعة الأخيرة في اعلى العمل بجميع التقنيات ،
الخطوط المحفورة ، والخطوط المحفورة ووضع عليها تأثير القلافونية ، والمساحات المستقيمة الخطوط وبداخلها
خطوط الحفر اللينة ، وتقنيات القلافونية المتمثلة في حبيبات وكتل القلافونية ، والمتدرجة الدرجات الظلية من
الأبيض حتى اللون البنى الداكن . وقد نفذ العمل بتقنية الحفر الغائر الملون والقلافونية .



(شكل 9) انكسار
27.5 × 53 سم
حفر حمضى ملون مع القلافونية

وفى العمل المسمى (انكسار) (شكل 9) تبدو الخطوط فى حالة نكوس وتكمل هذه الخطوط المنكسرة الأشكال الهندسية التي تبدو للوهلة الأولى وكأنها تموجت وخرجت من ثنياتها الداخلية هذه الخطوط اللينة المتحركة فى حركات واضحة توحى بالحركة والليونة برغم من انها حادة وشديدة الإستقامة وتنتمى خطوط العمل المتأثر بالتجريدية الهندسية وخطوطها الحادة والمستقيمة ، وقد قسم العمل الى ثلاث اجزاء كما فى سابقته ، ولكن الجزء العلوى يظهر بدرجاته اللونية الغامقة فى المقام الأول فى صدر العمل ، بتلك البقع اللونية الفاتحة والمتجسدة فى تقنية القلافونية ، والجزء السفلى الذى يبدو لنا فى ابهى معنى لتجسيد خروج الخط اللين من بين ثنابات الخط الهندسى المستقيم ، وفى جزء الوسط يبدو على هيئة مثلث كبير على يمينه ويساره تلتف الخطوط الملتوية والمتبعثرة الأذرع بشكلها الداكن وراء خلفية فاتحة لأبراز تفاصيل خروج الخط المموج من الزاوية الأساسية ، وفى المنتصف ايضا ظهرت تقنية القلافونية بدرجات فاتحة اقل بكثير من اعلى العمل ، وظهور بعض الخطوط المحفورة ، والمثلث الأبيض ردد فى عدة اماكن لتحقيق الإيقاع الغير رتيب والعشوائى فى الوقت ذاته . وابتدأت الخطوط الرأسية والمساحات ايضا ليكتمل تكوين الشكل الهندسى وخروج الخط اللين من بين جنباته ، والعمل حفر حمضى ملون ، مع تقنية القلافونية .



(شكل 10) تلاحم
33 × 49 سم
حفر حمضى ملون مع القلافونية

اما عن تلاحم وتعانق اجزاء العمل مع الخطوط الهندسية فنشاهد فى (شكل 10) (تلاحم) تلك العلاقة التى ربطت اجزاء العمل وكانت اللبنة الأولى لفكرة التجربة بأكملها . عند وضع الخطوط المستقيمة المتقاطعة واعادة توزيع ، الإضاءة مع وجود كتلتين متلاحمتين وكأنهم فى وضع امومى بكتلتيه .

ونشاهد فى الجزء الأمامى فى اليمين كتلتين وكأنهما جسدا طائر ينظر الى الكتلتين ويقف على الخط المستقيم المائل وكأنه ينظر من خلف نافذه ، وقد اتت الفكرة لهذه التجربة من علاقة الكتلتين المتلاحمتين مع وجود الخطين المستقيمين ، فقد خرجت الكتلتين من خلف الخطين المستقيمين وكأنهما وليدا للحظة او

انسلاخا من خطوطهما المستقيمة حيث كونت هذه العلاقة المتضاربة ما بين انسلاخ الخطوط اللينة المتحركة من الخطوط المستقيمة الحادة ، واتت فى خلفية الكتلتين هذه الموجه من الخصلات الخطية فى حركة واضحة لترديد الخطوط الأمامية المتجسدة فى جسد الطائرين . والعمل منفذ حفر حمضى ملون مع القلافونية .



(شكل 11)

رسوخ

54 × 25 سم

حفر حمضى ملون مع القلافونية ، مع طباعة بلكسى على
السطح

البلاستيكى على ورق الطباعة المطبوع مرحلة اخرى مختلفة ايضا . والعمل حفر حمضى ملون مع تقنية
الطباعة القلافونية مع طباعة مسطح البلكسى فى نهاية الأمر .

وفى (شكل 11) والمسمى (رسوخ) تظهر معانى
خروج الخط اللين او ولادته من الشكل الهندسى او
الخط الهندسى ، حيث يبدو لنا العمل مقسم الى
جزئين ، اعلى واسفل العمل الجزء الأعلى به درجات
متفاوتة لونها وشكل مثلث يخرج منه كتلة من الخطوط
اللينه .

الجزء السفلى به الكثير من الخطوط والأشكال
والمجسمات الهندسية تكمل بعضها البعض ، فنشاهد
ما بين الجزئين تجسيد لشكل الهرم المنير من الجبهه
اليمنى والداكن من اليسرى ويقسمه خط عريض الى
نصفين ، وتكمل حركة العين المجسم كاملا على
شكل هرم . وفى اسفل العمل تبدو الدرجات الظلية
المتجسدة فى الخطوط المستقيمة والتقنيات المحفورة
والمطبوعة على المساحات الهندسية ، مثل الكتله
اللينه اعلى العمل فوق رأس المثلث ، وهى عبارة عن
قطعة من (البلكسى محفوره حفر جاف) ومطبوعة
على الورق بعد طباعة النسخة من السطح المعدنى (
الزنك) . وقد طبعت فى ثلاث مناطق مختلفة فى
اعلى العمل وفى منتصف العمل وفى اسفل العمل ،
واتت هذه الكتله وكأنها تخرج من الزاوية فى خطوط
حرة ولينة وكأنها تبحث عن الحرية وتعتبر تقنية الحفر
الغائر على المعدن مرحلة ، ووضع القالب

وهاهو (شكل 12) والمسمى (تالد) وهو التعبير الاساسى عن التجربة وهو بداية الفكرة المطروحة واول رسم



(شكل 12) تالد

46 × 37 سم

حفر حمضى ملون مع القلافونية ، مع طباعة بلكسى على السطح

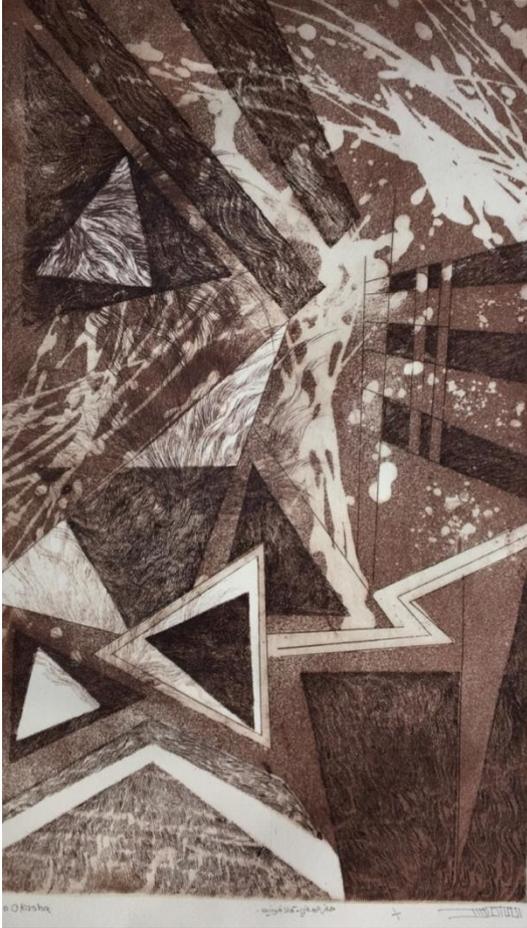
داخلها ، اضافة على هذا طباعة قطعة من مسطح (البلكسى) والحفر عليه بطريقة الحفر الجاف ، ومن ثم طباعته على النسخ الطباعية من المسطح الغائر .

فقد اضاف الى العمل حرية وحركة اكثر برغم التفاصيل الدقيقة داخل العمل . وخرج الخط اللين من زوايا ارجاء العمل وكأنه تليد من جديد ، وقد تكرر طباعة المسطح الخارجى مرتين ، الأولى فى صدر العمل وخروجه من الزاوية السفلى الى اعلى ، والثانية اسفل العمل طباعة بدرجه لونية خفيفة ، والعمل منفذ بتقنية الحفر الحمضى مع استخدام القلافونية فى بعض الأجزاء لتضفى توازن بداخل العمل الفنى .

توضيحي نفذ ، فقد كانت بداية الفكرة عند طرح فكرة رسم وحفر الخط المستقيم ، فقد شوهد العديد من الأعمال الجرافيكية والتصويرية تتعلق بالخط المستقيم او الشكل الهندسى المنتظم ولكن التناول هنا مختلف قليلا وفكرة عمل التجربة تأتى فى محاولة لخروج او ولادة خط حر يتمتع بكامل الحرية غير مقيد بضوابط تصميمية او قواعد تأسيسية ، فالخط الحر قيمة فى حد ذاته ، مابال انبثاقه وخروجه من الخط او الشكل الهندسى المنتظم ليكمل الصورة المرئية ويضفى عليها توازن مدروس بعناية .

ونشاهد فى هذا العمل ولادة الخط الحر من خلال بعض الكتل المموجة فى يسار العمل اسفل واعلى ، ونشاهد ايضا فى يمين العمل خروج الخط اللين من زوايا الخطوط المستقيمة وانبعائها من

ونشاهد فى (شكل 13) والمسمى (اتجاه) تلك الخطوط المستقيمة المتجهة الى اليمين والى اليسار فى حركة منتظمة تحدها بعض الخطوط المنكسرة وبداخلها ايضا تلك المجسمات الهرمية التى ظهرت ببعض التقنيات على



(شكل 13)

اتجاه

31 × 51 سم

حفر حمضى ملون مع القلافونية ، مع طباعة بلكسى على السطح

المسطح الطباعى ، حيث ظهرت خطوط العمل المتجسدة من اسلوب المدرسة التجريدية الهندسية ، يحتوى العمل على بعض الخطوط المستقيمة بداخلها مساحات امتلئت بالخطوط الحرة اللينة ، وبعض المساحات البيضاء ، واخرى بها تأثير القلافونية سواء على شكل خطوط حرة تتخللها بعض المساحات الصغيرة ممثلة بالقلافونية ، وبعض المساحات التى بها نقاط بيضاء .

ونشاهد تجسيم لشكل الهرم فى اعلى يسار العمل والذى تكونت اجزاء من خطوط محفورة فى اليمين وخطوط مضافة فى اليسار بتأثير القالب الطباعى (البلكسى) والذى حفرت خطوطه حفر جاف ، وطبعت على النسخة الطباعية فى جزئين الأول اعلى يسار والثانى اسفل فى المنتصف ولكن بخطوط خفيفة اللون ، وفى اسفل العمل الى اليسار شكل هرمى بزاوية علوية يفصلها خط به تأثير القلافونية .

وفى الخلفية تلك الخطوط البيضاء التى تخترق المساحة المرشوشة بتأثير القلافونية .

وهنا يخرج الخط اللين من المجسمات والمساحات المحفورة ويظهر على ارضيه بيضاء او ملونة من خلال خروجه من بين ثنايا خطوطه المستقيمة .

والعمل منفذ حفر حمضى ملون مع اضافة تأثير القلافونية ، واطافة مسطح من الحفر الجاف فى نهاية الامر بعد طباعة النسخة الأخيره واطافة المسطح الجديد مطبوع عليها .

ونرى في (شكل 14) (انحناء) وقد اتى التكوين اللذي يحتوى على عناصر بها انحناء ودائرية بجوار الأشكال



(شكل 14) انحناء

53 × 25.5 سم

حفر حمضى ملون مع القلافونية

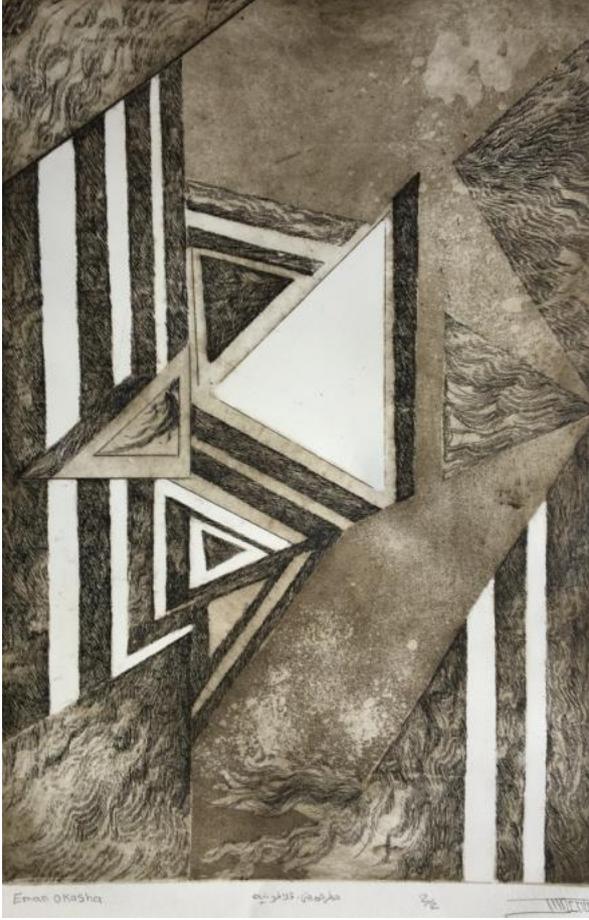
والخطوط الهندسية ، حيث تبين العمل على هيئة خلفية داكنة ، وقد اتبع العمل اتجاه التجريدية الهندسية ولكن مع اضافة الخط المنحنى اختلف الأمر .

وقد ظهر العمل على شكل خطين مائلين قاعدته من اسفل والميل الى اعلى ، و تتمتع الخطوط الحرة المدروسة بداخل الكتلة المائلة فى الأعلى والكتلة التى تقابلها فى الأسفل ولكنها اصغر فى المساحة ، اما فى المنتصف يظهر التكوين الهرمى بزاوية علوية ويخرج الخط الحر هنا من احد اضلاع الهرم فى اتجاه اليمين ويخرج من خلفه تلك الكتلة المائلة فى الأعلى والأسفل صاحبة الخطوط الحرة الداكنة .

كما يخرج من اسفل العمل مجموعة من الخطوط الى الأسفل فى حرية وشفافية ليشف المثلث التأثير الظاهر المنفذ بتأثير القلافونية والذي يظهر فى منتصف العمل من الأسفل الى الأعلى ، فى خطوط حرة دائرية منسجمة الحركة ومتوافقة الدرجات اللونية مع الخلفية الداكنة .

والعمل منفذ حفر حمضى ملون مع تأثير

القلافونية .



(شكل 15)

رؤية

51 × 31.5 سم

حفر حمضى ملون مع القلافونية

المساحات المختلفة والخطوط ايضا . وما هذه الخطوط جميعا الا اضافة على العمل الفنى، وايجاد حلول تصميمية متوازنة لأبرز التكوينات الهندسية والتي تحتوى على خطوط حرة تخرج من قلب الخط المستقيم فى ليونة ورقة وتعود لتكمله فى بعض الأحيان الأخرى . وكل هذه العناصر تبرز من خلال الحفر الحمضى الملون مع تأثير تقنية القلافونية .

ونلاحظ فى تجربة اللون المختلفة ل (شكل 15) والمسمى رؤية هى رؤية الباحثة فى تحقيق فكرة ميلاد الخط الحر من الخط المستقيم والشكل الهندسى بشكل عام ايضا وينتمى العمل الى خطوط التجريدية الهندسية ولكن بتصرف ، حيث نشاهد فى هذا العمل خروج الخط الحر من الشكل الهندسى الغير محدد فى اعلى يمين العمل حيث خرج الخط بلا اطار محدد له بحرية وطلاقة ولكنه حافظ على حركة الخطوط بداخله بشكل منتظم ، ويتكرر هذا الخروج من جديد فى اسفل العمل بشكل اكبر واوسع حيث خرجت مجموعة الخطوط فى خصلات متكررة عشوائية فى اليمين وخصلات منتظمة فى اليسار داخل المثلث فى الأسفل . وتظهر هنا الأشكال الهندسية واضحة داخل علاقات تكوينية تظهر تقاصيل العناصر جميعها ، ويظهر امامنا الخطوط والمساحات الرأسية فى اليمين واليسار لترديد الوحدات ، اما المساحات التى تتمتع بتأثير القلافونية والتى تبدو واضحة لتكمل ظهور خروج الخط الحر من الخطوط الهندسية ، وخاصة

النتائج والتوصيات :-

اولا :- نتائج البحث :-

- 1- هذا البحث قدم أعمالاً تميزت بارتباطها بفكر المدرسة التجريدية الهندسية من خلال خطوط العمل .
- 2- يعد التنوع في عناصر التصميم في هذا البحث ان يولد الخط الحر من الخط او الشكل الهندسي مما يضيف وضوح وتعبير في التصميم وحركة ايضا .
- 3- عند ميلاد الخط الحر في التصميم من الخطوط او الأشكال الهندسية ينتج لنا بعض عناصر التصميم الأخرى بشكل غير مقصود مما يضيف على التصميم روح جديدة في العمل

ثانيا :- توصيات البحث :-

- 1- توصي الباحثة ادخال البحث في المكتبة العربية لمشاهدة الأعمال المطروحة من خلال فكرة ميلاد او انسلاخ الخط الحر من الخط المستقيم او الشكل الهندسي .
- 2- توصي الباحثة عند التعمق ودراسة فكر المدارس الفنية الحديثة والقديمة ، يجب الحرص في أسلوب التناول كلا على حسب التقنيات المستخدمة في هذه الأعمال لانجاح الفكرة المطروحة .
- 3- زيادة الاهتمام والتركيز على اعمال فناني المدرسة التجريدية الهندسية ،ومدى ارتباط هذا البحث والأعمال المطروحة فيه بها .

مراجع البحث :-

اولا : المراجع العربية :-

- 1- رياض عبد الفتاح ، التكوين في الفنون التشكيلية ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، 1973 .
ryad Abd elftah,eltkwen fe elfnon el tshkelya ,eltbaa elola ,dar elnhda elarabya ,1973
- 2- فتحى محمد ،اسلوب التصميم وعناصره ، 2006 .
Fathy Mohamed ,eslop el tasmem wa anasroh , 2006 >

ثانيا : المراجع المترجمة :-

- 1 - جيلام سكوت روبرت ، ترجمة د . عبد الباقي محمد ابراهيم ، محمد محمود يوسف ، اسس التصميم ، دار النهضة مصر للطبع والنشر ، 1950 .
skot Robert gylam,targmt D.abd elbaky Mohamed ebrahim ,Mohamed mahmod yosf ,oss eltasmem ,dar elnahda masr lltab3 we elnshr ,1950 .

ثالثا : المراجع الأجنبية :-

- 1- David A.lauer / Stephen Pentak, Design Bosics ,wads worth ,usa ,2012 .
- 2- victionary , Elements of Design and Illustration,2020.

رابعا : مراجع الإنترنت :-

- 1 - فؤاد سمير ، الخط في الفن التشكيلي ، مقالة ، 2019 .
<https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=13072019&id=987453ee-9187-41d4-b22b-7fc4faeb8d6>
- 3- <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AF>
- 4- <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AF>

- 5- الزبون اسلام ، عناصر الفن التشكيلي ، مقالة ، 2013 ،
https://mawdoo3.com/%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A
- 6- الوهادين دانة ، تعريف الخط المستقيم ، مقالة 2020 ،
[/https://www.hisour.com/ar/geometric-abstracton-51672](https://www.hisour.com/ar/geometric-abstracton-51672)
- 7- Jhkm: https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D9%8A%D9%85
- 8- <https://e3arabi.com/%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86-%D9%88%D8%AA%D8%B3%D9%84%D9%8A%D8%A9/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1-%D8%AE%D8%B7-%D8%9F>
- 9- عبد الحميد راندا ، مقاله فى موقع مقال ، 2021 ،
<https://mqaall.com/design-principles-elements>